

حلقة 51- من الميلاد إلى البعثة- سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)
ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء ربنا سبحانه وتعالى من شيء بعد نحمده ولا نحصي ثناء عليه بانه وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - [00:00:22](#)
نحمده ونحن نعلم ان الحمد يخلف ظن الشيطان فينا يوم قال ولا تجد اكثرهم شاكرين ونحمده حمدا نستزيد به نعم الله علينا وهو
القائل واذا تاذن ربكم لنن شكرتم لازيدنكم - [00:00:43](#)
نحمد الله تبارك وتعالى حمدا لا نستطيع ان نبليغ مداه ولا منتهاه. فنسأل ربنا اوزعنا ان نشكر نعمتك اي الهما ان نشكر نعمتك التي
انعمت علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا - [00:01:05](#)
ترضاه نحمده على ما انعم علينا ان جعلنا من الوافدين على بيته الماسكين في رحابه بالوقوف على ذلك ونحمده ان جعلنا ممن
هداهم هذا السبيل وآآ ما اكثر الناس ولو حرفت بمؤمنين. فله الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا -
[00:01:25](#)
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحابه ومن دعا
بدعوته الى يوم الدين اللهم ربي اني بما انزلت الي من خير فقير. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:01:55](#)
وزدنا علما. اللهم واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. واجعله حجة لنا لا علينا اللهم واجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل
لاحد فيه شيء وارزقنا صدق النية واخلاص العمل. امين - [00:02:23](#)
ايها الاخوة في الحلقة الماضية التي تحدثنا فيها في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه الحلقة اثارت تساؤلات عديدة لاننا
تحدثنا عن زوجية رسول الله وعن تأسيسه لبيته وجاءني عدد كبير من الاوراق - [00:02:49](#)
يسأل حول هذا الذي قلناه ولهذا والحقيقة انا احببت هذه الاوراق يعني سعدت بهذه الاوراق سعادة بالغة لاني رأيت فيها قوما لا
يسمعون ويتأثرون فحسب بل يدرسون ما يسمعون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)
كان زواجه اصعب من زواج اي انسان في الامة لان الله تعالى قال له انا احللنا لك ازواجك. انت اتجاوزتهم دول انما منعه ان يطلقهن او
ان يتبدل بهن من ازواج. يعني انه يجيب زوجة مكان زوجة او يلحق - [00:03:36](#)
او يتزوج جديد حتى لو توفيت زوجة او بقيت زوجة فكانت كل زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم عبارة عن توقيف شرعي
الله تعالى اختار له هذه الزوجات ليتكامل هدف شرعي معين - [00:04:00](#)
وكما قلت لحضراتكم في حلقة السيرة الماضية انه في امور في حياة الانسان انت لو شفت انت بتقضي في بيتك قد ايه في اليوم
في امور لا يطلع عليها الا اهل بيتك انت وحدهم - [00:04:21](#)
وفي امور لا يطلع عليها الا النساء ولذلك رسول الله في خارج الدار معاه عشر تلاف صحابي ينقل السنة كاملة انما لما يدخل البيت هل
يعقل ان ما ينقله الصحابة خارج البيت وهو القدر البسيط عشر يبقوا عشر تلاف صحابي - [00:04:36](#)

وداخل البيت تستقل امرأة واحدة لا تستقل بالشهادة في قضية. ممنوع تشهد لوحدها في قضية من القضايا المال مثلا هل يعقل انها يبقى ما ينفعش تشهد لوحدها في قضية من القضايا؟ وتشهد وحدها على الجزء - [00:05:00](#)

من السيرة ومن السنة الذي يكون داخل البيوت واللي ما حدش بيشوفه غيرها ولذلك شرع الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يعدد زوجاته الى هذا العدد اللي هو تسع زوجات تزوجهن - [00:05:20](#)

طيب ما هو لما يعدد الزوجات دول لازم انا اسأل نفسي واقول انه قبل البعثة قبل ان يصير نبيا قبل ما ينزل عليه الوحي وهو شخص عادي لا او لا يعلم بعد انه نبي - [00:05:38](#)

اسأل نفسي كم امرأة تزوجها؟ تزوج امرأة واحدة اللي هي خديجة بنت خويلد وظل متزوجا بها في عمر الشباب والفتوة والقوة والشهوة والرغبة من سن خمسة وعشرين سنة سن اثنين وخمسين سنة سبعة وعشرين سنة لم يتزوج هذا النبي الا بخديجة وحدها. فقط - [00:05:56](#)

لما انقضى الفترة اللي قبل الوحي ثم انقضت فترة مكة وبدأت فترة المدينة اللي مليانة الشرائع والسنن والتعليم تأتي. بدأ معها توجيه النبي الامر له ان يتزوج هذا العدو. الحقيقة انه هذا العدد الذي تزوجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:22](#)

امر من ربه اذا جاء نتيجة الوحي والامر ومنعه ان يتزوج غيرهن ايضا جاء نتيجة الوحي والامر. طب انا لما اجي ابحت في هذا القدر هلاقي ان الزوجات دول لما - [00:06:47](#)

اضرب لك امثلة منهم زي ما ضربت مسل في الحلقة السابقة هتلاقي واحدة منهم اولاً لم يتزوج باي امرأة بكر. فالأ سيدة عائشة فقط فيما عدا ذلك كلهن كن قد سبق لهن الزواج - [00:07:02](#)

واحدة منهم اللي هي السيدة سودة بنت جامعة لما تحب تعرف تزوجها ليه وواحدة زي السيدة حفصة بنت عمر ابن الخطاب تزوجها ليه؟ واحدة زي مثلاً زينب بنت خزيمة زي ام سلمة - [00:07:23](#)

زي ام حبيبة لماذا تزوج جهاز هذه النساء؟ انا مش موضوعي ان انا احيط بكل الزيجات بس موضوعي ان انا اقول لك لي يا اخوة انا هعتقد ان كل واحد من حضراتكم ان شاء الله يكون حتى ما بيقراش ولا يكتب. لسه رجل امي لا يعرف القراءة والكتابة - [00:07:43](#)

هل هذا الامي يختلف عن الصحابة وكان معظمهم قبل الاسلام كانوا من الاميين وهم الذين نشروا الدين؟ يجب ان ليه؟ لان المستشرقين يعني ايه مستشرقين؟ راجل من الغرب من امريكا من انجلترا من فرنسا حبس نفسه توجيه من الكنيسة - [00:08:03](#)

من مركز من مراكز العلم والابحاث ان يدرس ظروف اهل الشرق واهل الشرق دي كلمة شيك يقصدون بها دراسة ظروف الاسلام اساسا رايح بيدرسوا امور تانية انما درسوا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وبدأوا يهاجموه. فكان من اعظم الهجوم عليه مسألة الزوجية دي. ازاى اتجوز تسعة والامة - [00:08:23](#)

فالواحد ما يتجوزش اكثر من اربعة فمن ضمن هذه الاشياء واحدة زي ام حبيبة بنت ابي سفيان. اما تعرف تجوزها ليه مسلاً؟ تلاقى ام حبيبة دي اسألك من ابوها ومن امها - [00:08:49](#)

ابوها ابو سفيان قائد جيش قريش المشركة قبل ان يسلم رضي الله عنه قائد جيش قريش المشركة في كل كل الحروب ضد الرسول صلى الله عليه وسلم ده ابوها قائد جيش الكفار - [00:09:05](#)

وامها هند بنت عتبة اظن معروفة. تلك التي استأجرت وحشياً وامرته ان يشق بطن الحمزة وان يخرج كبده واخذت الكبد غيظاً لتلوكها ولتأكلها. وكانت من اشد عدوات النبي صلى الله عليه - [00:09:21](#)

وسلم قبل ان تسلم رضي الله عنها وارضاها ام حبيبة اسلمت. ده ابوها ودي امها لكن خرجت من بيتها بالاسلام وهاجرت الى الحبشة خوفاً من بطش المشركين ومنهم ابوها وامها - [00:09:41](#)

فلما هاجرت الى الحبشة هاجرت مع زوجها الحبشة فتن زوجها وتركها وترك المسلمين وفر منهم واذا بالمرأة امرأة حرة لوحدها ليس معها لا اخ ولا عم ولا حبيب ولا قريب ولا اب ولا زوج ولا - [00:09:59](#)

من هذا القبيل لو عادت الى بلدها فتننت ولو ظلت في الحبشة ظلت امرأة ضائعة ليس لها من يقوم بها نقلت الاخبار الى الرسول صلى

الله عليه وسلم امرأة مسنة - 00:10:21

عندها تزوجت من قبل كبيرة السن تزوجت من قبل اكثر من مرة وضائعة وليس لها من يعولها. ولم يرها رسول الله فارسل رسالة قال لهم هذه الضائعة التي عندكم انا اتزوجها. وارسل الى النجشي ليعقد له عليها - 00:10:38

ليحميزها من هذا الضياع وبهذا علشان يضم ابو سفيان ولذلك ابو سفيان اول ما سمع هذه اول ما سمع هذا الموضوع اذا به يفتخر برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول كلاما معناه ومن منكم زوج ابنته بزواج كهذا الزوج - 00:11:00

فاذا به يفعل فعلا كبيرا في قريش اذ يتزوج من ابنة قائداهم التي ضاعت فهل يمكن يروح يتجاوز واحدة سنها اثنين وخمسين سنة ما شفهاش وضائعة هناك. يقال ان هذا الزواج ليس له هدف من اهداف الدعوة على هذا النحو - 00:11:20

ثم تجد مثلا السيدة سودة بنت جامعة التي حكيت لكم عنها ست سنها خمسة وخمسين سنة. واسلمت وهاجرت الهجرتين. هجرة الحبشة الاولى ورجعت وراحت هجرة الحبشة الثانية ثم زوجها توفي عنها فجأة - 00:11:42

وهذه المرأة شوف بقى العلاقة من قبيلة بني عبد شمس اللي هم اعداء بني هاشم في الجاهلية بينهم وبين بعض العلاقة الدائمة بنو هاشم دول منهم ميين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:04

فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تلك المسنة العجوز التي يقال انها كانت وكانت ضخمة طويلة وبدينة وتعرف اذا سارت في الطرقات فتزوجها وضماها اليه حتى ايضا يقوم هذا العمل - 00:12:22

امراة ثالثة كام سلمة ام سلمة انتو عارفين قصتها كانت متجوزة بابو سلمة وحبوها يهاجروا وخدوا الولد خلعوا دراعه منها علشان ما يخلهوش يهاجروا مشكلة كبيرة المهم ظلت مع ابي سلمة حتى قتل ابو سلمة - 00:12:42

فلما قتل ابو سلمة ظلت تبكيه ويقولوا لها يا ستي قولي الدعاء المأثور في المصيبة اللهم اجرني في مصيبتى واعقبني خيرا منها الف خيرا منها ايه هو فيه حد احسن من ابو سلمة - 00:13:00

لمين فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بمصيبتها وهي ذات الستين عاما اكبر اسن كل دول كانوا اسن من الرسول صلى الله عليه وسلم ما عدا واحدة ممن ذكرتهم - 00:13:15

قال لها اني اضمك الي واتزوجك فارسلت له رسالة من ثلاث جمل صغيرة قالت يا رسول الله اني امرأة مسنة قد فاتني مأرب الرجال. يعني خلاص لانه سنها كان فانت ستين سنة - 00:13:29

واني صاحبة ايتام. عندي عيال كثير مين زوجها يستحمل العيال دي كلها واني مع ذلك شديدة الغيرة يعني لا هي جميلة ولا هي صغيرة وعندها عيال كبيرة ومع ذلك برضه ما فيش فايذة شديدة الغيرة اذا زوجها فالرسول - 00:13:51

صلى الله عليه وسلم بعث لها وقال لها اولاً ساب حكاية اني مسنة به خالص ما ردش عليها انما قال لها اما ايتامك فاني اضمهم الي وهم في كفلي خلاص دول بقوا سبعة - 00:14:13

واما انك شديدة الغيرة فسوف ندعو الله لك ان يذهب عنك هذه الغيرة وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال ان هذه المرأة ما كان لها من مورد تنفق منه على - 00:14:30

لولا ان يضمها اليه رجل ذو امرأة وذو شهامة. وابو سلمة من المسلمين الاوائل. فهل ترى رسول الله ليتركوا مسلما من اوائل المسلمين اللي اسلموا وهاجر وجاهد وباع الدنيا وما فيها للاسلام. وتترك زوجته واولاده - 00:14:46

اللي اصبحوا يهتم بعده بهذه الصورة دون ان يضمهم اليه وان كانت مسنة ودميمة وصاحبة عيالى ثم اذكر لكم مثلا سيدة كالسيدة زينب بنت خزيمة انتم تعلمون ايها الاخوة ان اول غزوة كبيرة وقعت بين المسلمين وقريش كانت غزوة بدر. قبل غزوة بدر ما كانش

فيه حرب - 00:15:06

مذبوط؟ ما كنش فيه قتال غزوة بدر نزل فيها لأول مرة ان للذين يقاتلون. بانهم يعني بسبب انهم ظلموا. وان الله على نصرهم المقادير بدأت المعاني ازمة بدر بدأت ازاى؟ بدأت بسلاسة طلوعوا من المشركين قالوا ميين يباردنا - 00:15:35

ونعلوم ناس متردد المهم في الاخر تحصل الامر عن ثلاثة من الصحابة كان منهم عبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب عبيدة ابن الحارث

ابن عبد المطلب وده يبقى ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول ابن عبدالله ابن عبد المطلب - [00:15:57](#)

ابن الحارث ابن عبدالمطلب ولاد عمه لما نزلوا الى المبارزة كان في علي ابن ابي طالب والحمزة وعبيدة ابن الحارث ابن عبدالمطلب الحمزة قتل من يبارزه علي برضو ظفر بمن يبارزه من المشركين - [00:16:21](#)

عبيدة ابن الحارث ضرب من يقاتله من المشركين ضربة قاتلة ولكن راح الثاني نازل عليه هو راخر بضربة في نفس الوقت فالتقرب تفرعوا بينس ابن الحارث صريعا جريوا له احتملوه وقتلوا الاخر. المهم يعني لما رجع - [00:16:42](#)

اخذوا عبيدة اول شهيد يسقط في معركة اول مرة من ساعة الوحي ما نزلوا وبدأ الاسلام هذا يوجد شهيد في المسلمين قتل في معركة الراجل خدوه ووضعوا رأسه في حجر المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:17:00](#)

لانه مراتي ولا عيال ولا خلي بالك ولا اوصيكم بابه وانما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل عيناه ممتلئتان بالدموع وقال يا رسول الله هل انا شهيد - [00:17:22](#)

انا دلوقتي كده بقيت شهيد انا صممتك قتلت في سبيل الله حتى قتلت لكن من ادراك من ادراك ان القلب لم يخالطه شيء من الريبة من الرياء من النفاق من ادراك انه ما كان يريد ان يفر قبلها بدقيقة. الراجل قبل ما يموت عايز يطمئن انا خلاص كده شهيد فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:41](#)

نعم اشهد بالله انك لشهيد فكانت اول شهيد غزوة بدر انتهت بفرحة المسلمين بالنصر. ولكن هذا الشهيد ظل وضعه بهذه الصورة ترك امرأة اللي هي زينب دي امرأة سوداء ابنها ستون عاما وله عيال وليس هناك مأرب للرجال فيها - [00:18:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وبامر من ربه اراد ان يداوي هذا الجرح فذهب الى المرأة وارسل اليها ليخطبها على هذا النحو. ويعني وهكذا انا يمكن آآ اذا ذكرت لكم بقية يعني مثلا السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب - [00:18:32](#)

آآ زوجها كان في المعركة كان رجلا بطلا المعركة كلما اصيب بجرح يجري بسرعة يضمدها له الجرح ويربطوه ويعودوا الى المعركة من جديد. فتضرب يده فيذهبوا بسرعة للتجبير بسرعة يجبرها ويعلقها ارتاح بقى لأ ارتاح ايه ويعود الى المعركة ليقاتل فضل يقاتل حتى عاد - [00:19:00](#)

على مضمدات الجراح اكثر من خمسة او ست مرات ثم قتل شهيدا في المعركة وترك حفصة بنت عمر اللي معروفة بانها كانت يعني شكلا لم تكن حلوة بالعكس كانت يعني مستهجنة - [00:19:24](#)

وكانت هزيلة ضعيفة وكانت لا تقوى على طول الوقوف كانت ضعيفة فلما استشهد زوجها ابوها ذهب ليعرضها على ابي بكر الصديق ليتزوجها. فاعتذر ابو بكر وذهب ليعرضها على عثمان فاعتذر عثمان - [00:19:42](#)

واصبح عمر وهو من هو في الاسلام على هذا النحو بنته في مثل هذه الحالة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ويا اخوة انتم لو لاحتزتم هتلاقوا ان الرسول تزوج بنت ابي بكر الصديق - [00:20:00](#)

وزوج ابنتيه رقية وام كلثوم لعثمان بن عفان وزوج ابنته فاطمة لعلي فلم يكن من العجيب ايضا ان يحوط صاحبه عمر ابن الخطاب كما احاط برقية الصحابة وان يتزوج بنته التي - [00:20:18](#)

ضيعت المفهوم العام ان يتزوجها وان يضمها اليه اذا ايها الاخوة وعلى هذا النحو برقية الزوجات يعني عائشة تزوجها من ابيها ابي بكر وهي سنها تسع سنين زي ما بقول لك تسع سنين لا تكون بذات - [00:20:37](#)

بارب عند الرجال لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر وعمر عثمان علي برضو بنت حبي بن اخطب واليهودي تزوجها بنت آآ ابو سفيان تزوجها المرأة اللي من بني عبد شمس اللي هم اعداء بني هاشم - [00:20:56](#)

هذا الدور بشأن من تأليف من تأليف الجو حوله صلى الله عليه وسلم. ولو كانت المسألة مسألة لتزوج صاحبات العشرين والتلاتين والاربعين سنة. انما انه يتجاوز ستين وخمسة وخمسين واللي عندها عيال واللي مسنة واللي ضائعة واللي - [00:21:16](#)

وقلت ايه ده! ولكنه يقوم بهذا كله حتى يقوم بدور هام في المجتمع. عندك مسلا واحدة كيف تزوجها كانت من بني عبد المطلب دخلوا في معركة ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:36](#)

فالرسول اثرهم اسر بني عبدالمطلب فلما جاءت من ضمن الاسرى هذه المرأة اللي هي من بني عبد المطلب اللي اسمها جويرية بنت الحارث اسيرة الاسيرة ممكن تروح ملك يمين للرسول صلى الله عليه وسلم مش محتاج يتجوزها ولا حاجة. تبقى ممن ملكت يمينه من الجوارح. ما فيش اي شئ يدعو ان - [00:21:54](#)

تزوج بها اطلاقا يستطيع ان ارادها هي من الجواري الاسيرات. انما بني عبدالمطلب ده انا مش رايح احاربهم عشان اغلبهم. ده انا رسول داعية هذه جئت بالهداية للناس. فقلت له انا عايضة مستعد اكتب حد انه يعني اشتغل واجيب فلوس واحاول اعتق نفسي. لا - [00:22:18](#)

في حاجة احسن من كده. اذا حبيتي ان اضم الي فاتزوجها فوافقت المرأة فاعتقت وكان يمكن ان تظل على ما هي ولما اعتقت اصبح لها مهر لازم لها فلوس كان ممكن يوفر على نفسه هذا. ثم تزوجها. فلما تزوجها نظر الصحابة وقالوا سبحان الله! احنا هنخلي - [00:22:38](#)

اصهار الرسول صلى الله عليه وسلم في الاسر. يبقى ابو مراته ولا اخو مراته كده ويبقى اسير عندي بيشتغل عندي. لا ما ينفعش الكلام ده. فجمعوا بني عبد واعتقوهم جميعا - [00:23:02](#)

فدخل بنو عبدالمطلب في الاسلام جميعا واسلم بهذا شق عظيم من الجزيرة العربية ببادئ اسلام بني عبد المطلب. بعد واعمق واجل واعلى من ان يتصور انسان انها مسألة فردية. انما فرصة بقى نظرا لاني اتحدث في الفترة التي سبقت الوحي. ان انا اقول - [00:23:15](#)

انه في الفترة التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. بشرا لا يوحى اليه كان قد تزوج بامرأة واحدة ومضت زوجيته بالسيدة خديجة رضي الله عنها على اكرم حال - [00:23:39](#)

المهم برضو من ضمن الاسئلة والاوراق التي اتتني في التعليق على اللقاء السابق كلام يدور حول ما قلناه من ظروف اجتماعية للزواج شوفوا يا اخوة علشان برضو يبقى واضح عندكم - [00:23:56](#)

الاسلام لم يضع الاسلام ما يتدخلش في الزروف الاجتماعية في الزواج بيقول لك لازم تجوز بنتك واحد. الفرق السن ما يزيدش عن خمس سنين وما يقلش سنتين ما يقولش كده - [00:24:14](#)

وما يقولكش لازم يكون غني عنده من كده نص سروتك لثلاث تربع سروتك ما تقولش هذا الكلام وانما الاسلام يعطيك شروطا عامة افارق السن والله الرسول تزوج السيدة خديجة اكبر منه. وتزوج ام سلمة اكبر منه. وتزوج زوجة اكبر منه. وتزوج عائشة - [00:24:30](#)

فاصغر منه وزوج بنته بنته من عثمان بن عفان وزوجها من علي بن ابي طالب فروق السن مسألة اجتماعية بحتة. وعلشان تبقوا واخدين بالكم احنا جايز نيجي النهاردة في المدينة - [00:24:53](#)

القاهرة ونقول ما يقاش فرق السن كبير. قال لي يعني ما يزيدش عن عشر سنين خمستاشر سنة لكن تيجي يا اخي في الريف والاخوة اللي لهم اصول ريفية وخصوصا كبار السن لحد ما يعلمون - [00:25:12](#)

انه هتلاقي في الريف دي جات ناجحة فيفصل بين الزوج والزوجة اكثر من اربعين سنة فرق سن وانا شخصا اللي بتحبوا تشوفوا تعالوا اوريكم يعني قوم اعرفهم باشخاصهم واعيانهم يتزوج بامرأة تصغره باربعين عاما والعجب العجاب انه فرق السن ده مش عامل حاجة. العكس سعداء اخر ساعتها - [00:25:27](#)

شيء عجيب وهناك ايضا من اعرفه حق المعرفة ويتزوج بامرأة اسن منه باكثر من بسبعناشر سنة على وجه التحديد وحياة ولما توفيت زوجته تزوج حتى الان ثلاثة بعدها يتزوج واحدة ثم يفصل عنها - [00:25:53](#)

تلاقي عوض عن زوجته التي كانت تحسن التبعل والزوجية منه حتى التزين له اذا يا اخوة انت لما بقول لك ان ما تجوزش فرق سن كبير ده عشان ظروف اجتماعية اللي انت عايش فيها بصفتك واحد عايش في الحي ده او في - [00:26:13](#)

الاسرة دي او في الزروف دي لكن الاسلام دين جاء للزمان كله والمكان كله. فلا يمكن ان يحرم شيئا قد تثبت قد يثبت نجاحه على نحو من الانحاء كذلك في مسألة فارق الغناء وفارق المال - [00:26:35](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم انت تعرف دافع مهر قد ايه السيدة خديجة الرسول صلى الله عليه وسلم دفع للسيدة خديجة مهرا طب
بلاش اقول لك الاول دفع لها كم؟ اقول لك خد قد ايه مهر في بنته - [00:26:54](#)

السيدة فاطمة السيدة فاطمة لما راح سيدنا علي يخطبها قال له انت معك ايه؟ قال له معي ايه يا رسول الله؟ ما انت عارف معي
يعني معي عايز سطر اول ما عايز سطر معي الفرس والسيف والدرع - [00:27:12](#)

قال له اه اما الفرس فهو السيف فانهما للجهد. ابنه. اما الدرع بقى فاذهب فبعه واثنتي بثمانه وراح باعه وجاب له التمن. ايه تمن الزرع
يعني هيطلع ايه الدرع؟ جاب له تمن الدرع - [00:27:29](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قبض قبضة ودها لبلال وقال اشترى بهذه عطرا للعروس. رح اشترى شوية عطور عروسة هتتجوز
وقبضة لعلي ابن ابي طالب يروح يجهز منهم نفسه كمان. والباقي قال له ده الجهاز بقى - [00:27:47](#)

ايه بقى الجهاز اشترى خشبتين فشرتتني صحيح وشد بينهما بنفسه ومن معه تبدأ بينهما حبال من ليف وخوص متينة بس كده واخذ
بالك اشترى آآ قربة من الجلد للماء ومش عارف ايه كده - [00:28:08](#)

وراح حاطط البيت وخلص. سلام عليكم. لكن لما تزوج هو السيدة خديجة دفع مهرها عشرين ناقة عشرين جمل النهاردة لو واحد راح
دفع مهر جمل واحد يبقى جه في جمل - [00:28:35](#)

انما الرسول صلى الله عليه وسلم مش هقول لك ان السيدة خديجة كانت غنية صاحبة مال وهو كان فقيرا يعني كلها او ان هو فوت
عليها حقها؟ لا وانما كان وفيها لها. طب تقول لي جاب منين عشرين جمل؟ اقترضها من عمه ابي طالب - [00:28:52](#)

طالب من الجبال بتاعة العيلة لانه كما قلت لك السيدة خديجة كان يتعرض لها الازواج كل شوية يجي لها زوج زوج فرفضت اثرياء
ووجهاء قريش جميعا تقريبا. كل ما حد يتقدم لها ترفضه - [00:29:12](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم حدثتنا نفسه انه مش ممكن هي هتقبله هو لكن كما قلت له الكرم كرم الانسان اغنى من ما له. انت قد
تزوج ابنتك وارجو ان الالباء يتعظوا بهذا يجوزها لايه؟ لزوج قد يكون معه مال لكن يدلها ويقضي - [00:29:32](#)

السعادة في حياته التي يزوجهها باخر ما له والحمد لله رب العالمين حلال وربنا بيبارك له فيه. فاذا بالحياة تدخلها الرحمة والسعادة
الفضل والسكينة والهدوء. ولذلك انت فاهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما تزوج السيدة خديجة تزوجه كده والسلام. ده السيدة
خديجة كان لها - [00:29:52](#)

عيال كان لها ولاد من زوجينها كانت متزوجة قبله بزوجين تزوجت بواحد لفترة ثم مات وتزوجت باخر لفترة ثم مات. والرواة بعضهم
يقول ان سنهها كان ثمانية وعشرين سنة ساعة ما اتجوزت الرسول صلى الله عليه وسلم والاخر يقول كان سنهها اربعين سنة -
[00:30:12](#)

وكان عندها ولاد عيال كتير هند ابن ابي هالة ومعه اخواته كلهم موجودين في البيت دول عاشوا فين؟ عاشوا تحت كنف وجناح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاقوا ايها الاخوة لاقوا منه ما يلاقي اليتيم من حنان رجل ارسله الله رحمة للعالمين - [00:30:35](#)

كانوا في حجره لاقوا من الحلال ولذلك هند ابن ابي هالة هذا لما كبر شوية كان يقف بين الناس ويقول من له مثل اهلي ابي الذي
رباني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:01](#)

وامي خديجة بنت خويلد سيدة نساء العالمين واخي فلان واختي فلانة واختي فاطمة اللي هي كزا وكزا واخي كزا يعني تشعر نبت
في هذا المنبت الرائع الرحيم الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذهب ذهب الى خديجة بمهر وافر وضم الى نفسه وكرمه وعطفه عيالها
- [00:31:16](#)

ايتامها فيرعاهم افضل رعاية واكرم رعاية. وهي قبلته زوجا لما فيه من الكرم والخلق والرجولة والامانة وعشان كده انا قلت لكم انها
ارسلت اليه لانه لما قالوا له انت مش بتتجوز ليه؟ قال لهم ما معيش فلوس ما بيدي من مال - [00:31:44](#)

قالوا فان كفيت هذا قال لهم مين قالوا له خديجة لكن لما وجد هذا ارسل واعطى. وزي ما بقول لك لا بأس اطلاقا. لان في ناس على
الرجل ان يعلم انه مكلف بالانفاق على بيته. لكن لا بأس - [00:32:03](#)

اطلاقا ان تغدق المرأة على بيتها وان تعين الرجل وان تعطيه. السيدة خديجة اعطت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا اعطته من مالها واعطته من آآ يعني من ضمن القصص الذي يروى انه في يوم من الايام الباب خبط - [00:32:21](#)

فتحوا الباب فوجدوا امرأة اخذا السن واخذتها نواب الدھر كان مسنة واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما ان يراها حتى يهب من مكانه واقفا وينطلق اليه يا اماه يا مرحبا ما هذا الذي فيك؟ ماذا فعل؟ ماذا فعل يعني؟ حصل لكم ايه بعدي - [00:32:39](#)

فعرفت السيدة خديجة من هو واذا بها السيدة حليلة اميرة بنت ابي ذئب السعدية اللي هي المرضعة فكانت النتيجة السيدة خديجة لما شافت كده كيف تكرمها قالت لها خذي ما ما يعينك - [00:33:05](#)

وظلت تأخذ ورسول الله يزيدا وخديجة تزيدا حتى وصلت الى ان اخذت عشرين شاة بين ذكور واناث اصبحت صاحبة قطيع هتروح تشتغل وترعى وتكسب وهي ماشية السيدة خديجة ذهبت الى خير النوق. خير الرواحل احسن جمل واخذت بزمامه وراحت ممسكاها - [00:33:20](#)

الزمام وقالت لها وهذه راحلتك الى بني سعد. يعني تركيبها لحد هناك فعادت ثرية ميسورة الحال غنية السيدة خديجة كانت تواسي بمالها لكن اتظن انت ان رسول الله كان يعيش في بيته من مال زوجته؟ ابدأ امال كان بيشغل - [00:33:43](#)

هو كان يعمل مديرا لهذه الاعمال. كان يبطلع بالقوافل في التجارة ويحركها في الاسواق وبالتالي كان من كسب يدك وظل ينفق من كسب يده. انما ان السيدة خديجة كانت تغدق من مالها. ده مش الانفاق اليومي بتاع البيت. يعني ما كانش اه اه هناك - [00:34:02](#)

ايه والله شوفي ما انت عندك فلوس. لأ وهناك ما ينفق به انما هي بعد ذلك تهديه مثلا غلاما زي زيد ابن حارثة تهديه ناقه تهديه جارية يعتق هو الجواري. هذا الامر ايها الاخوة قائم على المكارمة التي تكون داخل - [00:34:24](#)

البيت المسلم ارجو ان وانا اختتم كلامي حول زوجية الرسول صلى الله عليه وسلم في اول مرة اتحدث عنها في السيرة. لانه هيجي بعد كده قال له يا اخوة الزوجية في الاسلام لا تقوم على القوانين المطلقة - [00:34:46](#)

وانما تقوم على الفضل والمكارمة حتى في ساعة الشقاق بين الزوجين تجد الاية نازلة في آيات الشقاق بين الزوجين يقول عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم لان الذي يحكم هذه الوقائع هو الفضل والكرم - [00:35:10](#)

ولذلك انا اوصي اهل الزوجة واهل الزوج اوصي اهل الزوجة ان تكرم الزوج الخاطب كل الاكرام واوصي اهل الزوج ان يكرم الزوجة الخاطبة كل الاكرام الرسول لما دخل صلى الله عليه وسلم على ابنته في ليلة الزفاف وهو بيوديتها اول ما دخل قال اين اخي - [00:35:30](#)

علي ابن ابي طالب اخوك فاصغر منك اولا بتلاتين سنة وابن عمك وانت اللي مربيه لما كان صغير انت اللي صرفت عليه لحد ما كبر. وانت رسول الله وهو تابع لك - [00:35:55](#)

لكن يقول اين اخي؟ وكان يكرمه كل الاكرام. ولما يحصل خلاف بين الزوج والزوجة زي ما حكيت لك قبل كده علي ابن ابي طالب في مرة اختلف مع السيدة فاطمة - [00:36:10](#)

وساب البيت مش قال لها اطلعي برة الباب يفوت جمل. الباب يفوت جمل والجمال داخله معلش. انما وهي خارجة الباب وان واي هنا يدخل الجمال ليكرم بها العروس مهر انما لا يخرجها لانه اتجاه واحد. لما حصل الخلاف خرج علي ابن ابي طالب من البيت - [00:36:23](#)

وراح نام في المسجد جنب المسجد كده حطة فيها نام. فنام وهو بيتقلب التراب جاء على لحيته وعلى ثيابه الرسول سمع راح للسيدة فاطمة فين علي ده غضبان وفرج فرج الذهبي - [00:36:45](#)

فيذهب هو وهو من هو؟ هو ابو العروس. وهو رسول الله وهو صاحب الفضل على علي ابن ابي طالب. يذهب اليه وينفضوا التراب عنه ويقومه كده ويقول له قم قم يا قم يا ابا تراب قم. قم فيضحك عليه ويبتسم ويقوم - [00:37:02](#)

ذراع النبي صلى الله عليه وسلم ويمشوا مع بعض الله اعلم قال له ايه بقى وكلمه في ايه المهم وصل عليه الى الدار نفسية مرتاحة باسمه ضاحية ودخل على بيته وحياة هائلة زي ما كانت زي ما عادت. فضل الله تعالى - [00:37:22](#)

فلا بد ان نعلم ايها الاخوة ان هذا الاكرام واحنا ولذلك الناس اللي بيسموهم ولاد الاصول ابدلوا الاسلام واصله محل الاصول المتفاوتة.
الرجل يزيد كرما وكرامة كلما اغدق على زوجته اكراما وكلما عفا عنها وكلما تسامح لها وكلما آآ خفض لها جناحها - [00:37:39](#)
لازم نعلم تماما ان هذا الكرم هو الذي هو يعني حياة المسلمين ان يبقى ان اقول لكم ان السيدة خديجة هي التي رزق النبي صلى الله عليه وسلم بابنائها منها اللي هو القاسم او الابن له - [00:38:06](#)
وبه سمي آآ ابا القاسم. وفضل سنة وشوية شهور كده ثم توفي. وبعده جاءت زينب ثم جاءت رقية ثم جاءت ام كلثوم ثم جاءت فاطمة رضي الله عنهم اجمعين وكانت هذه الزوجية الصالحة التي بدأت في هذا الوقت زادا عظيما - [00:38:23](#)
زي ما هيبان بعد كده - [00:38:48](#)